جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

علم النفس العام

المحاضرة

التغذية المرتدة

م المادة/ م. د. وسام كردي غضب

٢٠٢٥ ٢٠٢٦

طبيعة الدافعية :

الدافعية هي عمليــة إحداث حركة . والدافع مفهوم من المفاهيم النفسية يتردد في مصادر علم النفس العام تحت مسميات متعددة تحمل بعض منها مفهوم الدافع وتحمل الأُخرى معان وحقائق تحتاج الى التميز والتحديد منها : الغريزة ، الحاجة ، الباعث ، الحافز ، القصد ، الإرادة ، الدفعة الفطرية ....

الدافعية :

حالة داخلية(جسمية ، نفسية) تُثير السلوك وتواصله حتى ينتهي الى غاية. والدافعية مفهوم افتراضي أي أننا لا نرى وجوده في الناس ، وإنما نســـتدل على وجودها وعلى مستوياتها من ملاحظة ما يقوم به الناس من أعمال . وتشير الـى ما يرغب الواحد منا فعله أو القيام به ، وهي تختلف عن القدرة التي تشير الى ما يستطيع الواحد منا أن يفعله أو ما يمكنه القيام به .

أهمية دراسة الدافعية:-

١. ان فهمنا للدافعية يساعدنا في فهم بعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني مثل الحاجة ، القيمة ، الطموح ، الرغبة ....
٢. تفسير عملية التعزيز وتحديد معززات السلوك وكيفية توجيه السلوك نحو هـدف معين
٣. فهم الفروق بين الناس الطموحين وغير الطموحين .
٤. فهم اسباب وآليات تنظيم التوازن الداخلي (الجسمي – النفسي) .
٥. الدافعية هي التي تفسر سبب تصرف الناس وتفكيرهم وشعورهم بالطريقة التي فعلوه

٦. الدافعية هي التي تحدد متى سوف يتوقف سلوك معين عن الظهور والاستمرار .

٧. ان الهدف النهائي للدافعية هو المحافظة على استمرار حياة الكائن الحي .

فوائد الدافعية:

١. توجيه السلوك الإنساني نحو أهداف معينة .

٢. زيادة الجهد أو الطاقة المبذولة نحو تحقيق هذه الأهداف .

٣. زيادة المبادرة الى النشاط والاستمرار فيه .

٤. تنمية معالجة المعلومات وتقويتها .

٥. تحديد التوابع المعززة للسلوك .

٦. المساعدة في تحقيق أداء جيد .

أنواع الدافعية:-

لقد درج علماء النفس الى تقسيم الدافعية من حيث ارتباطهما بعناصر البيئة والمتعلم وتأثيرهما في عملية التعليم الى : -

دوافع داخلية (الإثارة الداخلية) :

انها تلك الاستثارة التي توجد داخل النشاط أو العمل أو الموضوع والتي تجذب المتعلم نحوها وتشده إليها فيشعر بالرغبة في أداء العمل أو الانهماك في الموضوع .

دوافع خارجية (الإثارة الخارجية) :

وهي الإثارة الموجودة خـارج العمل أو النشاط أو الموضوع ولا علاقة تربطها بـه إلا من حيث الهدف أو التنظيم أو الطريقة ، ويتخذها المدرس بشكل معززات أو جوائز أو درجات ، مادية أو معنوية .

كيف يمكنك تحسين مستوى الدافعية الداخلية عند الطلبة ؟

١. التركيز على تقديم تغذية راجعة تبين الجوانب القوية في أداء الطالب وكيف يمكن أن يحسنها ويطورها في المستقبل .
٢. وصف القوانين والقيود باعتبارها ظروفاً تُسهل تحقيق الأهداف الصفية أكثر من كونها محاولات لضبط سلوك الطلاب الصفي والتحكم به .
٣. التوضيح المستمر أن بعض النشاطات والمهام حتى وإن كانت غير ممتعة بحذ ذاتها ، مهمة للطالب على المدى البعيد وهي تشكل أهدافاً ذات فائدة لهم في حياتهم اللاحقة .
٤. التقليل من الاعتماد على الدافعية الخارجية مثل المكافأة والعلامات والحوافز
٥. ربط المادة الدراسية بحاجات الطلبة الراهنة والمستقبلية والتركيز على اهتماماتهم ورغباتهم الحالية .
٦. تشجيع الطلاب على الاستفادة من أخطائهم .

الوظائف التعليمية للدافعية:-

أكد ديسكو (Dececco, 1975) في كتابه ان هناك أربعة مفاهيم رئيسية تعد أساسيات في دراسة الوظيفة التعليمية للدافعية وهي :

(الاستثارة ، التوقع ، الباعث ، العقوبة)

اولاً: الوظيفة الاستثمارية:-

تنشيط وتحريك السلوك ولا يكون مسبباً للسلوك ، ويحمل في طياتها مزيج بين جانبين هما :

الاستثارة من الناحية السيكولوجية : حالة من الاستنفار العام للكائن الحي ، تتطلب الانتباه واليقظة .

الاستثارة من الناحية الفسيولوجية : التغيرات الملحوظة في فسيولوجية الفرد والتي تضم التغيرات الكهربائية في الجهاز العصبي .

ان طبيعة الاستثارة تكمن في مصدرين هما :

الاستثارة الخارجية : والتي مصدرها البيئة ، ويمثلها دور المدرس في الصف .

الاستثارة الداخلية : مصدرها الأفكار والرموز الصادرة من القشرة الدماغية عند الطالب.

ان الطالب اذا لم تستثر دافعيته بأحد هذين المصدرين ،فإنه يسرح في أحلام يقظته .

العوامل التي تؤثر في خلق مستوى استثارة مطلوبة لدى الطلبة :

الصعوبة ،التحدي ، توفر المعنى في مادة الدرس ، طرائق التدريس وأساليبه وتكتيكاته .

لماذا يحتاج الطالب الى الاستثارة ؟

يحتاج الطالب الى استثارة لأجل أن يبقى على صلة فاعلة بالحياة العلمية ، إذ بدونها تصبح المادة العلمية اجترار كلمات الكتاب المدرسي قبل الامتحان ومن ثم تخلق ضجراً وتناقصاً في الابتكارية التلقائية .

ثانياً: الوظيفة التوقعية:-

هو اعتقاد مؤقت بان ناتجاً معيناً سيتبع سلوكاً محدداً . فالتوقع يعبر عنه بالمدى الذي يمتد من ان شيئاً ما سيحدث حقاً الى القول تأكيداً بأن شيئاً ما لن يحدث.

س: كيف يمكن للتدريسي ان ينشط سلوك طلابه نحو الانجاز الدراسي ؟

١. احلال خبرات النجاح لدى الطلبة حتى يُمكن بذلك الارتقاء بمستواهم من خلال مراعاة مستواهم أثناء توزيع المهام المدرسية شريطة ان يطلعهم ويعرفهم على مدى تقدم مستواهم العلمي باستمرار .
٢. تكليفهم بمهمات متوسطة الصعوبة يؤدي الى المستوى الأمثل أو الأفضل في السلوك نحو الإنجاز يصل الى درجة عالية . عكس ما هو في مهمات توصف بأنها صعبة جداً أو سهلة
٣. ان يقوي لدى طلابه باعث النجاح وباعث تجنب الفشل

ثالثاً: الوظيفة الباعثة:-

البواعث هي أهداف موضوعية أو رموز يستخدمها المدرس لتحقيق زيادة في حيوية الطالب تتمثل بالمدح او التشجيع والذم او التأنيب اللفظي او الكتابي . كذلك تضم المنافسة والتعاون .

ان أثر البواعث لابد ان يقدم في الوقت المناسب لان نتائج البواعث تؤثر في التعلم المتوقع وتمنح الطالب اعتباراً بالقناعة ولكي تصبح فيما بعد مصدراً اساسياً للدافعية نحو التعلم .

س: ماذا أكد الدراسات في البواعث ان :-

١. الأطفال الذكور أكثر تأثراً بالتوبيخ أو التأنيب في استثارة دافعيتهم للعمل
٢. الأطفال البنات ، استخدام المدح او الثناء او التشجيع أكثر جدوى .
٣. الطالب الذي يمتلك ثقة عالية بذاته وقابلياته ، استخدام اسلوبي المدح والتشجيع خير وسيلة لاستثارة نشاطه .
٤. الطالب الذي لا يمتلك ثقة عالية بذاته وقابلياته ، استخدام اسلوبي الذم والتأنيب أكبر باعث له نحو العمل .
٥. الشخص الانطوائي ، اسلوب المدح خير وسيلة لاندماجه واستمراره في العمل
٦. الشخص الانبساطي ، اسلوبي اللوم والتأنيب خير وسيلة لاندماجه واستمراره في العمل
٧. وبناء على ذلك فلابد للمدرس ان يتخذ الاسلوب الملائم من الاساليب الباعثة حسب نمط شخصية الطالب .

التنافس:-

يعد باعثاً اجتماعيا ، ويكون مفيداً في تعلم المهارات والمعلومات ، وغير مفيد في العمل الابداعي . وان استخدام المنافسة الشديدة قبل اتقان المادة العلميــة أو المهارة أو السلوك المطلوب يترك سلوكيات سلبية عند الطلبة ، كالغش في الامتحان ، وارتفاع مستوى القلق وسوء التكيف الاجتماعي المدرسي .

رابعاً: الوظيفة التهذيبية:-

ان الوظيفة التهذيبية تتطلب من المدرس استعمال الثواب والعقاب ، واللذين يشكلان التجسيد الواقعي لمفهوم المدح والذم ومن هنا تظهر وتتبين وحدة الوظيفة الباعثة والوظيفة التهذيبية

ان الثواب يثبت السلوك والعقاب يستبعده أو يزيله. ان العقاب يؤدي دوراً في إبلاغ الطالب عما لا يفعله ولكنه لا يحمل أي معلومات في ذاتها تخبر الطالب عن المسار البديل للسلوك الذي يجب اتباعه . ويستخدم العقاب لإنقاص احتمال حدوث استجابة غير جيدة .

استراتيجية استثارة دافعية الطلبة نحو التعلم:-

١. استخدام عبارات الثناء والتشجيع .
٢. استخدام الدرجات والامتحانات القصيرة ، والتعليق على أجوبة الطلبة .
٣. استخدام الامثلة من واقع حياة الطلبة ، وأسمائهم وأماكنهم في تفسير المفاهيم العلمية.
٤. استخدام معلومات الطلبة السابقة لبناء المعلومات والمفاهيم الجديدة .
٥. استثارة التشويق والاكتشاف وحب الاستطلاع عند الطلبة .
٦. تقديم بعض الفوائد العلمية غير المتوقعة لموضوع معين .
٧. تشجيع الطلبة على المساهمة العلمية بالإعداد وتقديم أجزاء من الدرس .
٨. تقليل ما أمكن من العقاب واللوم والتقريع والسُخرية في حالة الفشل .
٩. عدم استخدام ما يضعف الدافعية ويطفئ اهتمام الطلاب للدرس كخلق التنافس غير العلمي ،او تفضيل بعض منهم ، او التقيد بحرفية الكتاب المدرسي وتعداد نقاطه .